يقوم الساعة مقامه أي مقام أن لاشتراكهما في الدلالة على الاستقبال يقال عسى
زيد سيقوم وكاد لكاد زيد يضرب فخبره مضارع بلا أن لدلالته على الجزم فلا يناسبه
أن الدال على الرجاء وقيل لدلالته على الاستقبال المنافي للحال وفيه أن كاد لا يدل
على الحال ولا أن على الاستقبال البعيد ولو تم هذا لما استوى الاستعمالات في أوشك
مع كونه من القسم الثالث الذي هو أقرب إلى الحال من كاد وقل أن في خبر كاد
تشبيها بعسى وتدخل كلمة النفي على كاد مثل معناه كسائر الأفعال رد
لقول من قال نفيه للإثبات مطلقا ومن قال في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال
وطفق وجعل لا يعرف لتقدمه وجه وكرب وأخذ وهي أي هذه الأربعة ككاد
في الاستعمال في كون خبرها المضارع بلا أن للاشتراك في العلة وأوشك أي أسرع
وهو كعسى في كون خبرها مضارعا مع أن إذ قد يستعمل في الطمع وكاد في كونه إياه
بدونها فعل التعجب ما أفعله وأفعل به أي ما كان على وزن هي وهذا
التعريف أوضح وأمنع والدلالة على التعجب يعرف من لفظه ولا يتصرفان بالتثنية
والجمع والتأنيث والخطاب والتكلم ونحوها ولا يجوز التقديم أي تقديم المعمول
ونحوه عليهما والفصل بينهما وبين معموليهما كما أحسن في الدار زيدا خلافا للمازني
في الظرف وجاز الفصل بكان وحدها بين ما وأفعل نحو ما كان أحسن زيدا وهي مزيدة
وما مبتدأ نكرة بمعنى شيء لأن النكارة تناسب التعجب لأنه يكون فيما خفي سببه
خبرها ما بعدها وهمزة أفعل للتعدية وفيه ضمير راجع إلى ما والمنصوب بعده معموله
وهذا مذهب سيبويه اختاره المص وقال الأخفش ما موصولة والجملة صلتها والخبر محذوف
أي الذي أفعله أي جعله ذا أفعل شيء عظيم وفيه حذف الخبر وجوبا من غير سد شيء مسده
وذا غير معهود وبه في أفعل به معمول لأفعل بمعنى صيره ذا أفعل على أن يكون الهمزة
أفعل للصيرورة والباء للتعدية أو الباء زائدة والهمزة للتعدية ففي الفعل ضمير هو فاعله
أي اجعل أنت إياه ذا فعل أي صفه به وهذا مذهب الأخفش اختاره المص وعند سيبويه
الباء زائدة في الفاعل لازمة إلا إذا كان المتعجب منه أن مع صلتها فيجوز حذفها نحو أحسن
أن تقول والأمر بمعنى الماضي والهمزة للصيرورة أي صار ذا فعل وكون الأمر بمعنى الماضي
غير معهود فلذا لم يختره المص أفعال المدح والذم لما كان الوضع لإنشائهما يعرف

يعرف من اللغة فالمحتاج إليه هاهنا معرفة الاصطلاح ليتوسل به إلى معرفة الأحكام المختصة
وذا يحصل بعد الأفراد يستغنى به عن الحد نعم وبئس وفاعلهما معرف باللام
للعهد الذهني أو مضاف إليه أي إلى المعرف باللام بلا واسطة نحو نعم غلام الرجل زيد
أو بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل هذا أو مضمر مميز بنكرة أو بما تلفظ ما بمعنى شيء
نحو نعما هي أي نعم شيئا وعند سيبويه ما معرفة تامة بمعنى الشيء فيكون فاعلا لكونه بمعنى
ذي اللام وهذا غير معهود فلذا لم يختره المص وقدمه أو بنكرة منصوبة كنعم رجلا
زيد وبعده أي بعد الفاعل المخصوص بالمدح أو الذم وهذا هو الغالب وقد
يتقدم المخصوص على الفعل نحو زيد نعم الرجل مبتدأ حال من المخصوص فيكون ما قبله
خبرا مقدما وقيل العائد اللام ولا يتأتى هذا في المضمر المميز الذي هو مبهم غير عائد إلى
شيء أو خبرا لمحذوف هو هو فيكون جملتان وقد يحذف المخصوص عند القرينة
كقوله تعالى نعم العبد أي أيوب عليه السلام قدمه لأن المطابقة نعمه أيضا إذ المقدر
كالملفوظ وليس المحذوف نسيا ولا بد من مطابقته أي مطابقة المخصوص له أي
للفاعل في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وجنس وساء كبئس في
إفادة الذم والشرائط والأحكام وحبذا وفاعله ذا وحب كظرف أي صار حبيبا
ولا يتغير حبذا لا فعله ولا فاعله فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وإن كان المخصوص أحدها
لجريها مجرى الأمثال يقال حبذا الزيدان ومخصوصه أي مخصوص حبذا كالأول
أي مخصوص نعم وبئس في بعديته للفاعل غالبا وفي الوجهين في إعرابه ويأتي قبله
أي قبل مخصوص حبذا أو بعده حال أو تمييز على وفقه أي وفق مخصوص حبذا
في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كحبذا الزيدان راكبين وحبذا امرأة هند
وذو الحال والمميز هو ذا لأنه فاعل مبهم لا المخصوص ولما كان التمييز من اسم الإشارة
قليلا في الاستعمال بخلاف الحال عكس ترتيب الكافية ويمكن أن يقال التمييز هاهنا من
النسبة كطاب زيد والدا ولله دره فارسا والتمييز راجح لكونه أنسب للمدح والذم
فيستحق التقديم الحرف قد سبق حده حروف الجر هو أي حروف الجر ما
حرف وضع لإفضاء الفعل أي إيصاله أو إفضاء معناه أي ما دل على الحدث
كالأسماء المتصلة بالفعل والظرف إلى الاسم ولو كان الاسم تقديرا مقدرا كمررت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1